# زينة دروس المشايخ

# من شعر الحكمة

جمع وإعداد

عادل بن شعيب شلّار الرفاعي

الحسيني الشافعي

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ المتفضلِ على العبادِ بكلِّ نعمة، الذي زيَّن السماء الدنيا منْ كلِّ كوكبٍ ونَجْمة ، وزيّنَ سماءَ الفكرِ بألسنةٍ مِنْ شعرِ الحكمة، لينشروا بها شذى معاني الحبيبِ المصطفى صلى الله عليه وسلم في كلِّ صورةٍ معَ كلِّ نَسْمة، فيا ربنا نسألك بهذا الحبيبِ أنْ تمنعَ عنا كلَّ نِقمة وتباركَ لنا في كلِّ نعمة ، وتجعلَ لنا من ميراثِ الجَنّةِ أعظمَ قِسْمة .

وبعدُ :

فقدْ كانَ مشايخُنَا رحمَهُم الله يُزَيّنُون كلامَهم في مجالسِ العِلمِ والوعظِ ببعضِ أبياتِ الشعرِ التي تحوي معانيَ مِنَ الحكْمةِ وخِبْرةِ النّاسِ، فأحببْتُ أنْ أجمعَ طائفةً مِنْ هذهِ

الأشعارِ ليستفيدَ منها هذا الجيلُ مِنَ الطلاَّب والمُعَلّمِينَ والواعظينَ، فَعَصَرتُ ذاكرتي وكتبْتُ هذهِ الأشعارَ وجمعتُها في كتابٍ سمَّيتُه ( زينةُ دروسِ المشايخِ مِنْ شعرِ الحِكْمَة ) وأسألُ اللهَ أنْ يكونَ هذا العملُ مقبولاً عندَهُ وأنْ يُسَرَّ بهِ سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ويرْضى به، وأسألُ اللهَ المغفرةَ التامّة لجميعِ الذنوبِ لي ولمشايخي ولمَنْ قرأ هذا الكتابَ ولكلِّ مسلمٍ نظرَ فيهِ وأسألُهُ العافيةَ في الدنيا والآخرةِ لي ولجميعِ المسلمينَ وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على خيرِ المرسلينَ .

ولِنبْدأْ بالمقصودِ بعونِ الربِّ المتفضلِ العظيمِ المعبُودِ

## في برهان المحبة والوداد والأخوة

**ينشدون :**

رَأَى الْمَجْنُونُ فِي البَيْدَاءِ كَلْبَاً

فَجَرَّ لهُ مِنَ الإِحْسَانِ ذَيْلَا

فَلَامُوْهُ عَلَى مَا كَاْنَ مِنْهُ

وَقَالُوا لِمْ أَنَلْتَ الكَلْبَ نَيْلَا

فَقَالَ دَعُوا الْمَلامَةَ إنَّ عَيْني

رَأَتْهُ مَرَّةً فِي حَيِّ لَيْلَى

**وأنشدوا لأبي تمام :**

فليتَكَ تَحْلُو والحياةُ مَريرةٌ

وليتَكَ تَرْضَى والأنَامُ غِضَابُ

وليتَ الَّذي بيني وَبَيْنَكَ عَامِرٌ

وَبَيْني وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ

إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوِدِّ فَالْكُلُّ هَيِّنٌ

وِكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

**وقالوا :**

أُحِبُّ لِقَا الأحْبَابِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ

لأنَّ لِقَا الأحْبَابِ فِيْهِ المَنَافِعُ

**وأنشدوا قول الشافعي :**

تَعْصِي الإِلَهَ وأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ

هَذَا مُحَالٌ فِي القِيَاسِ بَدِيْعُ

لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقاً لأَطَعْتَهُ

إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيْعُ

**وينشدون :**

وَكُلٌّ يَدَّعِيْ وَصْلاً بِلَيْلَى

وَلَيْلَى لاَ تُقِرُّ لَهُمْ بِذَاكَا

**وينشدون في الأخوة :**

إِنَّ أَخَا الْهَيْجَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكْ

وَمنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ

وَمَنْ إِذَا رِيْبُ الزَّمَانِ صَدَّعَكْ

شَتَّتَ فِيْكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكْ

## أبيات حول العلم

**وينشدون قول الشافعي في تقييد العلم بالكتابة :**

العِلمُ صَيْدٌ وَالكِتَابَةُ قَيْدُهُ

قَيِّدْ صُيُودَكَ بالحِبَالِ الوَاثِقَهْ

فَمِنَ الحَمَاقةِ أنْ تَصِيْدَ غَزَالةً

وَتَفُكَّهَا بَيْنَ الخَلائِقِ طَالِقَهْ

**وينشدون قول المتنبي :**

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلاً صَحِيْحَاً *** وَآفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقيمِ

وَلَكِنْ تَأْخُذُ الآذانُ مِنْهُ *** عَلَى قَدَرِ القَرَائِحِ وَالعُلومِ

**وقول الشافعي :**

أَخِي لَنْ تَنَالَ العِلمَ إِلّا بِستَّةٍ

سَأُنْبِيْكَ عَنْ تَفْصِيْلِها بِبَيَانِ

ذَكاءٌ وَحِرصٌ وَاِجتِهادٌ وَبُلغَةٌ

وَصُحبَةُ أُستاذٍ وَطُولُ زَمانِ

**وقول علي بن أبي طالب :**

ما الفَضلُ إِلا لِأَهلِ العِلمِ إِنَّهُمُ

عَلى الهُدى لِمَنِ اِستَهدَى أَدِلّاءُ

وَقَدْرُ كُلِّ اِمرِئٍ ما كاَن يُحسِنُهُ

وَلِلرِجالِ عَلى الأَفعالِ أسماءُ

وَضِدُّ كُلِّ اِمرِئٍ ما كانَ يَجهَلُهُ

وَالجاهِلونَ لِأَهلِ العِلمِ أَعداءُ

فَفُز بِعِلمٍ وَلا تَطلُب بِهِ بَدَلاً

فَالناسُ مَوتى وَأَهُلُ العِلمِ أَحياءُ

**وينشدون قول الشافعي في احترام المعلم والطبيب :**

إِنَّ الْمُعَلِّمَ وَالطَّبِيْبَ كِلَاهُمَا

لَا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا

- فَاصْبِرْ لِدَائِكَ إِنْ أَهَنْتَ طَبِيْبَهُ

وَاصْبِرْ لِجَهْلِكَ إِنْ جَفَوْتَ مُعَلِّمَا

**وقول الشافعي :**

فَقيهاً وَصوفِياً فَكُن لَيسَ وَاحِداً

فَإِنّي وَحَقُ اللَهِ إِيّاكَ أَنصَحُ

فَذَلِكَ قاَسٍ لَم يَذُقْ قَلبُهُ تُقىً

وَهَذا جَهولٌ كَيفَ ذو الجَهلِ يَصلُحُ

**وقول المتنبي :**

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الأَفْهَامِ شَيْءٌ

إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إلى دَلِيْلِ

**قول عمرو بن معد يكرب :**

إِذَا لَمْ تَسْتطِعْ شَيْئاً فدَعْهُ

وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

**وقول العلماء في التمكن من العلم بحفظ الأصول :**

ومنْ حَفِظَ المتُونَ حَوَى الفُنُونا

وَمَنْ قَرَأ الحَوَاشي مَا حَوَى شِي

**وإذا تكلموا عن علم من العلم قالوا:**

إِنَّ مَبَـادِيْ كُـلِّ فَـنٍّ عَشَـرَةْ

الْحَـدُّ وَالْمَوْضُـوعُ ثُـمَّ الثَّمَـرَةْ

وَفَضْلُـهُ وَنِسْبَةٌ وَالْوَاضِـعْ

وَالِاسْـمُ وَاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعْ

مَسَائلٌ وَالبَعْضُ بِالبَعْضِ اكْتَفَى

وَمَنْ دَرَى الْجَمِيْعَ حَـازَ الشَّـرَفَا

**وقالوا في جمال العلم :**

ليسَ الجَمالُ بأثوابٍ تُزَيِّنُنَا

إنَّ الجَمَالَ جَمالُ العِلْمِ والأَدَبِ

لَيْسَ اليَتِيْمَ الذي قَدْ مَاتَ والدُهُ

بَلِ اليَتِيْمُ يَتِيْمُ العِلْمِ والحَسَبِ

**وقالوا في العقل والعلم :**

عِلمُ العليمِ وعقلُ العاقلِ اخْتَلَفَا

مَنْ ذَا الذي مِنْهُما قَدْ أحْرَزَ الشَّرَفا

فَالعِلمُ قالَ: أنَا أحْرَزْتُ غايَتَهُ

والعقلُ قالَ: أنَا الرَّحمنُ بي عُرِفا

فأفْصَحَ العلمُ إفْصَاحَاً وقالَ لَهُ

بأيِّنا اللهُ في قُرآنِهِ اتَّصَفَا؟

فَبَانَ للعقْلِ أنَّ العِلْمَ سيِّدُهُ

فقبَّل العقْلُ رأسَ العِلْمِ وانْصَرَفَا

**وزاد بعض العلماء :**

**ناداهُمَا التَّوْفِيقُ أنْصِتَا وَقِفَا**

**لولا وُجُودي لَكَانَ الكُلُّ مُنْحَرِفَا**

**وقالوا في الجاهل الذي يتصدر للعلم :**

تَصَدَّرَ للتَّدْرِيْسِ كُلُّ مُهْوَسٍ

بَلِيْدٍ تَسَمَّى بِالْفَقِيْهِ الْمُدَرِّسِ

فُحُقَّ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَمَثَّلُوا

بِبِيْتٍ قَدِيْمٍ شَاعَ فِي كُلِّ مَجْلِسِ

لَقَدْ هَزُلَتْ حَتَّى بَدَا مِنْ هُزالِها

كُلَاهَا، وَحتَّى سَامَهَا كُلُّ مُفلِسِ

**وينشدون في حفظ العلم  قول الشافعي:**

شَكَوْتُ إلى وَكِيْعٍ سُوْءَ حِفْظِي

فَأَرْشَدَنِي إلى تَرْكِ الْمَعَاصِي

وَأَخْبَرَنِي بَأَنَّ الْعِلْمَ نُوْرٌ

وَنُوْرُ اللهِ لَاْ يُهْدَى لِعَاصِي

**وقول الإمام الشافعي رحمه الله:**

اِصْبِر عَلى مُرِّ الجَفا مِن مُعَلِّمٍ

فَإِنَّ رُسوبَ العِلمِ في نَفَراتِهِ

فَمَن لَم يَذُق مُرَّ التَعَلُّمِ ساعَةً

تَجَرَّعَ ذُلَّ الجَهلِ طُولَ حَياتِهِ

وَمَن فاتَهُ التَعليمُ وَقْتَ شَبابِهِ

فَكَبِّر عَلَيهِ أَربَعاً لِوَفاتِهِ

**وينشدون قول أبي نواس:**

قُلْ لِلَّذِي يَدَّعي فِي العِلْمِ فَلْسَفَةً

حَفِظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أشْيَاءُ

**وينشدون أبيات لأبي حيان :**

يَظُنُّ الْغُمْرُ أَنَّ الكُتْبَ تَكْفِي ** أَخَا فَهْمٍ لإدْرَاكِ الْعُلُومِ

وَمَا يَدْرِي الجَهُوْلُ بِأَنَّ فِيْهَا ** غَوَامِضَ حَيَّرَتْ عَقْلَ الفَهِيمِ

إِذَا رُمْتَ العُلُومَ بِغَيْرِ شَيْخٍ

ضَلَلْتَ عَنِ الصِّرَاطِ المسْتَقِيمِ

وَتَلْتَبِسُ الأُمُوْرُ عَلَيْكَ حَتَّى

تَصِيْرَ أَضَلَّ مِنْ تُوْمَا الحَكِيمِ

**وقول المتنبي في فضل العقل :**

لَوْلَاْ الْعُقُوْلُ لَكَاْنَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ

أَدْنَى إِلى شَرَفٍ مِنَ الإِنْسَانِ

**وقال أيضا:**

ذُوْ العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بَعَقْلِهِ

وَأَخُو الجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

**وقيل في الشعراء :**

الشُّعَرَاءُ فَاعْلَمَنّ أَرْبَعَهْ ** فَشَاعِرٌ يَجْرِي وَلَاْ يُجْرَى مَعَهْ

وَشَاعِرٌ يَخُوْضُ وَسْطَ الْمَعْمَعَهْ **وَشَاعِرٌ لَاْ تَشْتَهِي أَنْ تَسْمَعَهْ

وَشَاعِرٌ لَاْ تَسْتَحِيْ أَنْ تَصْفَعَهْ

## من الشعر في قضية الحسد

**ينشدون :**

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ

فَالقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُوْمُ

كَضَرَائِرِ الْحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا

حَسَدَاً وَبَغْيَاً إِنَّهُ لَدَمِيْمُ

**وينشدون قول أبي تمّام:**

اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُو ــــ دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهْ

النَّارُ تأَكُلُ بَعْضَهَا ** إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهْ

## من الشعر في المجد والسيادة

**قال القاضي عبد العزيز الجرجاني :**

يَقُوْلُوْنَ لِي فِيْكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا

رَأَوْا رَجُلاً عَنْ مَوْقِفِ الذُّلِّ أحْجَمَا

وَمَا زِلْتُ مُنْحَازًا بِعِرْضِيَ جَانِبَاً

مِنَ الذَّمِّ أَعْتَدُّ الصِّيَانَةَ مَغْنَمَا

**وقيل :**

وكُنْتُ أَرَى زَيْداً كَمَا قِيْلَ سَيِّداً

إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ القَفَا وَاللِّهَازِمِ

**وقال المتنبي :**

وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَاراً

تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ

**وقيل :**

لَاْ يَكْذِبُ الْمَرْءُ إلاَّ مِنْ مَهَانَتِهِ

أَوْ عَادَةِ السُّوْءِ أَوْ مِنْ قِلَّةِ الْوَرَعِ

**وقيل :**

لَيْسَ الْغَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ * * * لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَغَابِي

**وينشدون قول الشافعي في الفقيه والرئيس والغني :**

إِنَّ الفَقِيْهَ هُوَ الْفَقِيْهُ بِفِعْلِهِ

لَيْسَ الْفَقِيْهُ بِنُطْقِهِ وَمَقَالِهِ

وَكَذَا الرَّئِيْسُ هُوَ الرَّئِيسُ بِخُلْقِهِ

لَيْسَ الرَّئِيسُ بِقَوْمِهِ وَرِجَالِهِ

وَكَذَا الْغَنِيُّ هُوَ الْغَنِيُّ بِحَالِهِ

لَيْسَ الغَنِيُّ بِمُلْكِهِ وَبِمَالِهِ

## ومن الشعر في العفة

ينشدون للعلامة المقري:

عِفُّوْا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ

وَتَجَنَّبُوْا مَا لَاْ يَلِيْقُ بِمُسْلِمِ

يَا هَاتِكاً حُرَمَ الرِّجَالِ وَتَابِعًا

طُرُقَ الفَسَادِ تَعِيْشُ غَيْرَ مُكَرَّمِ

مَنْ يَزْنِ فِي قَوْمٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ

فِي أَهْلِهِ يُزْنَىْ بِرُبْعِ الدِّرْهَمِ

إِنَّ الزِّنَا دَيْنٌ إِذَا أَقْرَضْتَهُ

كَانَ الوَفَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمِ

**وينشدون في خطر النظر:**

كُلُّ الحَوَادِثِ مَبْدَاهَا مِنَ النَّظَرِ

وَمُعْظَمُ النَّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ

كَمْ نَظْرَةٍ بَلَغَتْ فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا

كَمَبْلَغِ السَّهْمِ بَيْنَ الْقَوْسِ وَالْوَتَرِ

وَالْمَرْءُ مَا دَامَ ذَا طَرْفٍ يُقَلِّبُهُ

فِي أَعْيُنِ الْعِيْنِ مَوْقُوْفٌ عَلَى الخَطَرِ

يَسُرُّ مُقْلَتَهُ مَا ضَرَّ مُهْجَتَهُ

لَاْ مَرْحَبَاً بِسُرُوْرٍ عَادَ بِالضَّرَرِ

**وقالت رابعة للحسن البصري :**

وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتُّقَى

طَبِيْبٌ يُدَاوِي وَالطَّبِيْبُ مَرِيْضُ

**وينشدون قول أبي العتاهية:**

تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا

إِنَّ السَّفِيْنَةَ لَا تَجْرِي عَلَى اليَبَسِ

## ومن الشعر في شؤون الدنيا

**قال الشافعي**

تَمُوْتُ الأُسْدُ فِي الغَابَاتِ جُوْعَاً

وَلَحمُ الضَأنِ تَأكُلُهُ الكِلابُ

وَعَبدٌ قَدْ يَنَامُ عَلى حَرِيْرٍ

وَذُو نَسَبٍ مَفارِشُهُ التُرابُ

**قال أبو الحسن التهامي في الدنيا:**

طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرُوْمُهَا

صَفْوَاً مِنَ الأَقْذَارِ والأَكْدَارِ

وَمُكَلِّفُ الأيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا

مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارِ

**قال الشافعي :**

نَعيبُ زَمانَنا وَالعَيبُ فِيْنَا

وَمَا لِزَمانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا

وَنَهْجُو ذَا الزَمَانَ بِغَيْرِ ذَنبٍ

وَلَوْ نَطَقَ الزَمانُ لَنَا هَجَانَا

وَلَيْسَ الذِئْبُ يَأكُلُ لَحْمَ ذِئْبٍ

وَيَأكُلُ بَعْضُنَا بَعْضاً عَيَانَا

**قال علي بن أبي طالب :**

وَمَنْ يَصْحَبِ الدُنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ

عَلَى الْمَاءِ خَانَتْهُ فُرُوْجُ الأَصَابِعِ

## ينشدون في الفخر

**قال سلمان الفارسي:**

أبِي الإِسْلَامُ لَاْ أَبَ لِي سِوَاهُ

إِذَا افْتَخَرُوْا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيْمِ

**وينشدون :**

وَمِـمَّا زَادَنِي شَرَفَاً وَتِيْـهَاً

وَكِدْتُ بِأَخْمَصِي أَطَأُ الثُّرَيَّا

دُخُوْلِي تَحْتَ قَوْلِكَ يَا عِبَادِي

وَأَنْ صَيَّرْتَ أَحْمَدَ لِي نَبِيَّا

## من الشعر في صيانة العرض

**وينشدون قول حسان بن ثابت:**

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَاْ أُدَنِّسُهُ

لَاْ بَارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ فِي الْمَالِ

**وينشدون:**

مَا يَضُرُّ الفَتَى إِذَا صَحَّ عِرْضَاً

أَنْ يَرَى النَّاسُ ثَوْبَهُ مَرْقُوْعَا

**وللسموءل :**

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُدَنَّسْ مِنَ الُّلؤْمِ عِرْضُهُ

فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ

**وينشدون في العز قول المتنبي :**

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَى سَرْجُ سَابِحٍ

وَخَيْرُ جَلِيْسٍ فِي الأَنَامِ كِتَابُ

عِشْ عَزِيْزاً أَوْ مُتْ وأَنْتَ كَرِيمٌ

بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وَخَفْقِ البُنُودِ

فَاطْلُبِ العِزَّ فِي لَظَىً وَذَرِ الذُّ ـ لَّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الخُلُودِ

**وينشدون في الغنى عن الناس:**

مَا حَكَّ جَلْدَكَ غَيْرُ ظُفْرِكْ *** فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيْعَ أَمْرِكْ

**وفي الحزم :**

لَاْ تَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأَفْعَى وَتُرْسِلُهَا

إِنْ كُنْتَ شَهْمَاً فَأَلْحِقْ رَأْسَهَا الذَّنَبَا

## من الشعر في حفظ اللسان

**وينشدون:**

اِحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتُبْتَلَى

إِنَّ البَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

**وقيل :**

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا الْتِئَامٌ

وَلَاْ يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

**وقيل :**

اِحْفَظْ لِسَانَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ

لَاْ يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ ثُعْبَانُ

كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيْلِ لِسَانِهِ

كَانَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الشُّجْعَانُ

**وقال الشافعي**

إِذَا نَطَقَ السَفيْهُ فَلا تَجِبْهُ

فَخَيرٌ مِنْ إِجابَتِهِ السُكوتُ

فَإِن كَلَّمتَهُ فَرَّجْتَ عَنهُ

وَإِن خَلَّيتَهُ كَمَداً يَموتُ

**وقيل في الصمت :**

وفِي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيِيِّ وإنَّمَا

صَحِيْفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

**وقيل :**

الْعَقْلُ زَيْنٌ وَالسُّكُوْتُ سَلَامَةٌ

فَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ مِكْثَارَا

مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوْتِيَ مَرَّةً

وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الكَلَامِ مِرَارَا

## من الشعر في النصيحة

**قال الشافعي:**

تَعَمَّدْنِيْ بِنُصْحِكَ فِي اِنْفِرَادِي

وَجَنِّبْنِي النَّصِيْحَةَ فِي الجَمَاعَهْ

فَإِنَّ النُصْحَ بَيْنَ النَّاسِ نَوْعٌ

مِنَ التَوبيخِ لَاْ أَرضَى اِسْتِمَاعَهْ

وَإِنْ خَالَفْتَنِي وَعَصَيْتَ قَوْلِي

فَلَاْ تَجْزَعْ إِذَا لَمْ تُعْطَ طَاعَهْ

**وقيل :**

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيْكَ نُصْحُهُ

وَلاْ كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيْبِ

**وقال الشافعي :**

وَإِنْ كَثُرَتْ عُيْوبُكَ فِي البَرَايَا

وَسَرَّكَ أَنْ يَكُوْنَ لَهَا غِطَاءُ

تَسَتَّرْ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ

يُغَطِّيْهِ كَمَا قِيْلَ السَّخَاءُ

وَلاْ تُرِ لِلأَعَادِي قَطُّ ذُلّاً

فَإِنَّ شَماتَةَ الأَعْدَا بَلاَءُ

وَلاْ تَرْجُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَخِيْلٍ

فَمَا فِي النَّارِ لِلظَّمْآنِ مَاءُ

**وقيل :**

يَاْ نَاْطِحَاً جَبَلاً يَوْمَاً لِيُوْهِنَهُ

أشْفِقْ عَلَى الرَّأْسِ لَاْ تُشْفِقْ عَلَى الحَجَرِ

**وقالوا :**

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الكَثِيْرِ سَمَاحَةً

حَتَّى تَجُوْدَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيْلُ

**وقالوا :**

أنْتَ لَهَا بِخَيْرِكَ الْوَاسِعِ

اتَّسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

**وقالوا في الاعتدال**

حُبُّ التَّنَاهَي غَلَطْ ** خَيْرُ الأُمُوْرِ الْوَسَطْ

**وقالوا في التعجيز :**

أَلْقَاْهُ فِي الْيَمِّ مَكْتُوْفَاً وَقَالَ لَهُ

إيّاكَ إيَّاكَ أنْ تَبْتَلَّ بِالْمَاءِ

**وقالوا في العالم الحليم :**

مَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخَرَاً

أَنْ رَمَى فِيْهِ غُلَامٌ بِحَجَرْ

**وقالوا في الجهد الضائع :**

مَتَى يَبْلُغُ البُنْيَانُ يَوْمَ كَمَالِهِ

إذَا كُنْتَ تَبْنِيْهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ

**وقالوا في الجهد الضائع :**

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيَّاً

وَلَكِنْ لَاْ حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

**وقالوا في التردد :**

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ همَّاً ** وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الجْسُوْرُ

## من الشعر في الصحبة

**قول ابن الرومي :**

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيْقِكَ مُسْتَفَادٌ

فَلَاْ تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصِّحَابَ

فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ

يَحُوْلُ مِنَ الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ

**قول طرفة بن العبد :**

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبْ خِيَارَهُمْ

وَلاْ تَصْحَبِ الأَرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِي

عَنِ الْمَرءِ لاَ تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِيْنَهِ

فَكُلُّ قَرِيْنٍ بِالْمُقَارَنِ يَقْتَدِي

**وينشدون:**

وَمَنْ يَبْغِ الصَّدِيْقَ بِغَيْرِ عَيْبٍ

سَيَبْقَى الدَّهْرَ لَيْسَ لَهُ صَدِيْقُ

**وقيل :**

إِنْ قَلَّ مَالِي فَلاَ خِلٌّ يُصَاحِبُنِي

إِنْ زَادَ مَالِي فَكُلُّ النَّاسِ خِلَّاْنِي

فَكَمْ عَدُوٍّ لِأَجْلِ الْمَالِ صَاحَبَنِي

وَكَمْ صَدِيْقٍ لِفَقْدِ الْمَالِ عَادَانِي

**وقال بشار بن برد :**

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ مُعَاتِبَاً

صَدِيْقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لاَ تُعَاتِبُهْ

وإِنْ أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارَاً عَلَى القَذَى

ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُوْ مَشَارِبُهْ

**وللمتنبي**

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الحُرِّ أَنْ يَرَى

عَدُوَّاً لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ

**لإبراهيم الشبراوي**

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْ خِلٍّ وَفِيٍّ

فَقَالُوا مَا إلى هَذَا سَبِيْلُ

تَمَسَّكْ إِنْ ظَفِرْتَ بِذَيْلِ حُرٍّ

فَإِنَّ الحُرَّ فِي الدُّنْيَا قَلِيْلُ

**وقيل :**

إحْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً وَاحْذَرْ صَدِيْقَكَ أَلْفَ مَرَّةْ

فَلَرُبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيْــــــــــــــــقُ فَكَانَ أَعْلَمَ بِالْمَضَرَّةْ

**وينشدون في تجنيب اجتماع الطيب بالفاسد :**

قُلْ لِلإِمَامِ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً

لا تَجْمَعِ الدَّهْرَ بَيْنَ السَّخْلِ وَالذِّيْبِ

السَّخْلُ يَعْلَمُ أَنَّ الذِّيْبَ آكِلُهُ

وَالذِّئْبُ يَعْلَمُ مَا بِالسَّخْلِ مِنْ طِيْبِ

**وتساءل شاعر:**

مَالِي أَرَى الشَّمْعَ يَبْكِي فِي مَوَاقِدِهِ

مِنْ حُرْقَةِ النَّارِ أَمْ مِنْ فُرْقَةِ العَسَلِ ؟

**فأجاب شاعر آخر :**

مَنْ لَمْ تُجَانِسْهُ فَاحْذَرْ أَنْ تُجَالِسَهُ

مَا ضَرَّ بِالشَّمْعِ إِلَّا صُحْبَةُ الفُتُلِ

**من الشعر في وضع المعروف في غير محله**

**وقالوا مجير أم عامر :**

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

يُلَاقِ الَّذِي لَاْقَى مُجِيْرُ أُمِّ عَامِرِ

أَعَدَّ لَهَا لَمَّا اسْتَجَارَتْ بِبَيْتِهِ

أَحَالِيْبَ أَلْبَانِ الُّلقَاحِ الدَّرَائِرِ

وَأَسْمَنَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَمَكَّنَتْ

فَرَتْهُ بِأَنْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ

فَقُلْ لِذَوِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ

يَجُوْدُ بِمَعْرُوفٍ عَلَى غَيْرِ شَاكِرِ

**وقال المتنبي :**

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيْمَ مَلَكْتَهُ

وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيْمَ تَمَرَّدَا

**من الشعر في الحماقة**

**قيل :**

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ

إِلّاْ الْحَمَاقَةَ أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيْهَا

**وقال المتنبي :**

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ

فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلُ

**وقال ابو العلاء المعري :**

إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ بِالْبُخْلِ مَادِرٌ

وَعَيَّرَ قِسّاً بِالْفَهَاهَةِ بَاقِلُ

وَقَالَ السُّهَى لِلشَّمْسِ أَنْتِ ضَئِيْلَةٌ

وَقَالَ الدُّجَى لِلصُّبْحِ لَوْنُكَ حَائِلُ

**وقال صفي الدين الحلي :**

إِذَا كُنْتَ لَاْ تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيْبَةٌ

وَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي فَالْمُصِيْبَةُ أَعْظَمُ

**ويقولون :**

إِذَا هَلَكَتْ رِجَالُ الحَيِّ أَضْحَى

صَبِيُّ الْقَوْمِ يَحْلِفُ بِالطَّلَاقِ

## من الشعر في الرزق

**الشافعي :**

وَرِزقُكَ لَيسَ يُنقِصُهُ التَأَنّي

وَلَيسَ يَزيدُ في الرِزقِ العَناءُ

**وقيل :**

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ إنْ كُنْتَ غَافِلاً

يُعَاجِلْكَ بِالأَرْزَاقِ مِنْ حَيْثُ لَاْ تَدْرِي

فَكَيْفَ تَخَافُ الْفَقْرَ وَاللهُ رَازِقٌ

فَقَدْ رَزَقَ الطَّيْرَ وَالحُوْتَ فِي الْبَحْرِ

وَمَنْ ظَنَّ أنَّ الرِّزْقَ يَأَتِي بِقُوَّةٍ

فَمَا أَكَلَ العُصْفُوْرُ شَيْئاً مَعَ النَّسْرِ

# من الشعر في ثقيل الظل

## وقال أحمد شوقي

سَقَطَ الحِمارُ مِنَ السَّفينَةِ في الدُجى

فَبَكى الرِفاقُ لِفَقدِهِ وَتَرَحَّموا

حَتّى إِذا طَلَعَ النَهارُ أَتَت بِهِ

نَحوَ السَفينَةِ موجَةٌ تَتَقَدَّمُ

قالَتْ خُذُوهُ كَما أَتَاني سَالِماً

لَمْ أَبْتَلِعهُ لِأَنَّهُ لا يُهضَمُ

وينشدها المشايخ بلفظ ( سقط الثقيل ) بدل سقط الحمار

**وينشدون في كراهة ولادة البنات شعر امرأة أبي حمزة وقد هجرها:**

مَا لأبي حَمْزَةَ لا يَأتِينَا

يَظَلُّ فِي البَيْتِ الَّذِي يَلِينَا

غَضْبَانَ أَلَّا نَلِدَ البَنِيْنَا

وَاللهِ مَا ذَلِكَ فِي أَيْدِيْنَا

وَإِنَّمَا نَأْخُذُ مَا أُعْطِيْنَا

وَنَحْنُ كَالْأَرْضِ لِزَارِعِيْنَا

نُنْبِتُ مَا قَدْ زَرَعُوْهُ فِيْنَا

**ويقولون :**

وَمَا التَّأْنِيْثُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ

وَلَاْ التَّذْكِيْرُ فَخْرٌ لِلْهِلَالِ

## من الشعر في التأدب في الصغر

**ينشدون:**

إنَّ الغُصُونَ إذَا قوَّمْتَها اعْتَدَلَتْ

وَلَا يَلِينُ إذا قَوَّمتَهُ الخَشَبُ

قَدْ يَنفَعُ الأَدَبُ الأَحْدَاثَ في مَهَلٍ

وَليسَ يَنفَعُ عِندَ الكَبرَةِ الأَدَبُ

**ويقولون :**

وَيَنْشَأُ نَاشِئُ الفِتْيَانِ مِنَّا *** عَلَى مَا كَانَ عَوَّدَهُ أَبُوهُ

**وقال نفطويه :**

وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا بِالتَّعَلُّمِ فِي الصِّبَا

وَمَا الحِلْمُ إِلَّا بِالتَّحَلُّمِ فِي الكِبَرْ

وَلَوْ فُلِقَ الْقَلْبُ الْمُعَلَّمُ فِي الصِّبَا

لَأُلْفِيَ فِيْهِ الْعِلْمُ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرْ

## من الشعر في موعظة الموت

**ينشدون:**

فَكَمْ مِنْ صَحِيْحٍ مَاتَ مِنْ غَيرِ عَلَّةٍ

وَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ عَاشَ دَهْراً إِلى دَهْرِ

وَكَمْ مِنْ فَتىً يُمْسِي وَيُصْبِحُ آمِنَاً

وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهْوَ لَاْ يَدْرِي

**وينشدون :**

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمَاً عَلَى آلةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُوْلُ

**وينشدون**

وَلَدَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ آدَمَ بَاكِيَاً

وَالنَّاسُ حَوْلَكَ يَضْحَكُوْنَ سُرُورَا

فَاحْرِصْ عَلَى عَمَلٍ تَكُونُ إذَا بَكَوْا

فِي يَوْمِ مَوْتِكَ ضَاحِكَاً مَسْرُورَا

**قال أبو العتاهية**

الموتُ بابٌ وَكُلُّ الناسِ داخِلُهُ

فَلَيتَ شِعرِيَ بَعدَ البابِ ما الدَّارُ

الدارُ جَنَّةُ خُلدٍ إِنْ عَمِلتَ بِمَا

يُرضِي الإِلَهَ وَإِنْ قَصَّرتَ فَالنارُ

## من الشعر في حسن الجوار

**ينشدون :**

نَارِي وَنَارُ الجَارِ وَاحِدَةٌ

وَإِلَيْهِ قَبْلِي تَنْزِلُ الْقِدْرُ

مَا ضَرَّ جَاراً لِيْ أُجَاوِرُهُ

أَلَّا يَكُوْنَ لِبَابِهِ سِتْرُ

**وينشدون قول عنترة:**

وَأَغُضُّ طَرْفِيَ مَا بَدَتْ لِيْ جَارَتِيْ

حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي مَأْوَاهَا

**وينشدون:**

يَلُوْمُوْنَنِي أَنْ بِعْتُ بِالرُّخْصِ مَنْزِلِي

وَلَمْ يَعْلَمُوْا جَاراً هُنَاكَ يُنَغِّصُ

فَقُلْتُ لَهُمْ كُفُّوا الْمَلَامَ! فَإِنَّمَا

بِجِيْرَانِهَا تَغْلُو الدِّيَارُ وَتَرْخُصُ

## من الشعر في ذم الفقر

**وينشدون قول ابن الأحنف:**

يَمْشِي الْفَقِيْرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدَّهُ

وَالنَّاسُ تُغْلِقُ دُوْنَهُ أَبْوَابَهَا

وَتَرَاهُ مَبْغُوْضَاً وَلَيْسَ بِمُذِنِبٍ

وَيَرَى الْعَدَاوَةَ لَاْ يَرَى أَسْبَابِهَا

حَتَّى الكِلَابُ إذَا رَأَتْ ذَا ثَرْوَةٍ

خَضَعَتْ لَدَيْهِ وَحَرَّكَتْ أَذْنَابَهَا

وَإِذَا رَأَتْ يَوْمَاً فَقِيراً عَابِراً

نَبَحَتْ عَلَيْهِ وَكَشَّرَتْ أَنْيَابَهَا

**وينشدون في مدح الدرهم والدينار:**

إنَّ الدَّرَاهِمَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

تَكْسُو الرِّجَالَ مَهَابَةً وَجَمَالا

فَهِيَ اللِّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً

وَهِيَ السِّلَاحُ لِمَنْ أرَادَ قِتَالا

**وقال الزمخشري :**

وإِذَا رَأَيْتَ صُعُوبَةً فِي مَطْلَبٍ

فَاحْمِلْ صُعُوبَتَهُ عَلَى الدِّينَارِ

وَابْعَثْهُ فِيْمَا تَشْتَهِيْهِ فَإِنَّهُ

حَجَرٌ يُلَيِّنُ قُوَّةَ الأَحْجَارِ

**وقال أبو الحسن أحمد فارس القزويني :**

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرسِلاً ** وَأَنْتَ بِهَا كَلِفٌ مُغْرَمُ

فَأَرْسِلْ حَكِيْمَاً، وَلاْ تُوْصِهِ ** وَذَاكَ الحَكِيْمُ هُوَ الدِّرْهَمُ

**وينشدون في العفو والمداراة قول الشافعي :**

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أحَدٍ

أَرَحْتُ نَفْسِيَ مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ

إِنِّي أُحَيِّ عَدُوِي عِنْدَ رُؤْيَتِهِ

لِأَدْفَعَ الشَّرَّ عَنِّي بِالتَّحِيَّاتِ

وِأُظْهِرُ الْبِشْرَ لِلْإِنْسَانِ أُبْغِضُهُ

كَأَنَّمَا قَدْ حَشَى قَلْبِي مَحَبَّاتِ

النَّاسُ دَاءٌ وَدَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمُ

وَفِي اعْتِزَالِهِمُ قَطْعُ الْمَوَدَّاتِ

**وينشدون:**

وَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ

وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

## وينشدون في معرفة الناس

**قول علي بن أبي طالب:**

أَبَنِيَّ إنَّ مِنَ الرِّجَالِ بَهِيْمَةً

فِي صُوْرَةِ الرَّجُلِ السَّمِيْعِ الْمُبْصِرِ

فَطَنٌ لِكُلِّ رَزِيَّةٍ فِي مَالِهِ

فَإِذَا أُصِيْبَ بِدِيْنِهِ لَمْ يَشْعُرِ

**وقوله أيضاً:**

دَوَاؤُكَ فِيْكَ وَمَا تَشْعُرُ

وَدَاؤُكَ مِنْكَ وَمَا تَصْبِرُ

وَتَزْعُمُ أَنَّكَ جُرْمٌ صَغِيرٌ

وَفِيْكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الأَكْبَرُ

**وقالوا :**

فَمُوْسَى الَّذِي رَبَّاهُ جِبْرِيْلُ كَافِرٌ

وَمُوسَى الَّذِي رَبَّاهُ فِرْعَوْنُ مُرْسَلُ

**وقالوا :**

السَّبْعُ سَبْعٌ وَإنْ كَلَّتْ أَنَامِلُهُ

وَالكَلْبُ كَلْبٌ وَإنْ طَوَّقْتَهُ ذَهَبَا

**ويقولون :**

إذَا ظَهَرَ الحِمَارُ بِزَيِّ خَيْلٍ

تَكَشَّفَ أَمْرُهُ عِنْدَ النَّهِيْقِ

**وقالوا :**

لَاْ تَحْقِرَنَّ صَغِيراً فِي مُخَاصَمَةٍ

إنَّ البَعُوضَةَ تُدْمِي مُقْلَةَ الأَسَدِ

**وقالوا :**

إِذَا كَانَ الغُرَابُ دَلِيلَ قَوْمٍ

يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى جِيَفِ الكِلَابِ

**قال أمين الجندي :**

فَمِنْ أَيْنَ لِلْخُفَّاشِ أَنْ يُبْصِرَ الضِّيَا

وَهَلْ تَأْلَفُ الْجُعْلَانُ وَرْدَ الْخَمَائِلِ

**وقالوا :**

وَيَأْبَى الَّذِي فِي الْقَلْبِ إِلَّا تَبَيُّناً

وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ

**وقال أبو الأسود الدؤلي:**

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلِّمُ غَيْرَهُ

هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ؟

## في انتظار الفرج

**ينشدون قول الشافعي :**

وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ لَهَا الْفَتَى

ذَرْعَاً وَعِنْدَ اللهِ مِنْهَا الْمَخْرَجُ

ضَاقَتْ فَلَمَّا اسْتَحْكَمَتْ حَلَقَاتُهَا

فُرِّجَتْ وَكُنْتُ أَظُنُّهَا لَاْ تُفْرَجُ

## ومن الشعر في الجبان

**وينشدون قول المتنبي:**

وإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بَأَرْضٍ

طَلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ وَالنِّزَالا

**وقال أسامة بن سفيان:**

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ

رَبْدَاءُ تَنْفُرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

**وقول جرير واصفاً الفرزدق بالجبن :**

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً

أَبْشِرْ بِطُوْلِ سَلاَمَةٍ يا مِرْبَعُ

**وينشدون في الرأي والشجاعة قول المتنبي:**

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ

هُوَ أوَّلٌ وَهِيَ الْمَحَلُّ الثَّانِيْ

فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حُرَّةٍ

بَلَغَتْ مِنَ العَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانِ

**وينشدون:**

إِنَّ الشَجاعَةَ في القُلوبِ كَثيرَةٌ

وَوَجَدْتُ شُجْعَانَ العُقولِ قَلِيْلَا

## نكران الجميل والحض على فعل الجميل

**وينشدون قول معن بن أوس:**

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ *** فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي *** فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

**وينشدون:**

ازْرَعْ جَمِيْلاً وَلَوْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

فَلاَ يَضِيْعُ جَمِيْلٌ أَيْنَمَا وُضِعَا

إِنَّ الْجَمِيْلَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

فَلَيْسَ يَحْصُدُهُ إِلَّا الَّذِي زَرَعَا

## دعوة المظلوم

**ينشدون قول الإمام علي رضي الله عنه:**

لا تَظلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقتَدِراً

فَالظُّلمُ مَرتَعُهُ يُفْضِي إِلى النَدَمِ

تَنامُ عَينُكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ

يَدْعُوْ عَلَيْكَ وَعَينُ اللهِ لَمْ تَنَمِ

**وقال الشافعي :**

أَتَهْزَأُ بِالدُّعَاءِ وَتَزْدَرِيْهِ *** وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاءُ

سِهَامُ الَّليْلِ نَافِذَةٌ وَلَكِنْ *** لَهَا أَمَدٌ وَلِلْأَمَدِ انْقِضَاءُ

**وينشدون في حج اللئيم المرائي :**

حَجَّ الَّلئِيْمُ تَزَايَدَتْ أَوْزَارُهُ

وَازْدَادَ خُبْثَاً فِي الأَنَامِ بِمَا فَعَلْ

أَيَظُنُّ أنَّ الحَجَّ يَغْسِلُ وِزْرَهُ

فَالكَلْبُ أَنْجَسُ مَا يَكُوْنُ إِذَا اغْتَسَلْ

## في معرفة الخير بعد فواته

**ينشدون قول ابي فراس الحمداني :**

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ

وَفِي الَّلَيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

**وينشدون :**

رُبَّ يَوْمٍ بَكَيْتُ مِنْهُ فَلَمّا *** كُنْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ

**وينشدون :**

فَمَا عَرَفْتَ خَيْرَهُ *** حَتَّى أَتَاكَ غَيْرُهُ

**وينشدون في غربة الحكيم بين أهله قول القاضي عبد الوهاب البغدادي:**

كَمْ حِكْمَةٍ لِيَ فِيْهِمْ لَوْ رَمَيْتُ بِهَا

لِقَعْرِ بَحْرٍ لجَاءَتْنِي جوَاهِرُهُ

لَاْ عَيْبَ لِيْ غَيْرَ أَنِّي مِنْ دِيَارِهِمُ

وَزَامِرُ الحَيِّ لَمْ تَطْرِبْ مَزَامِرُهُ

## الخاتمة

الحمد لله الذي نوَّع في الألسنة والألوان  وأعطى لِلِّسان العربي من قدرة البيان ما فيه حكمة بالغة ، وصلى الله عليه وسلم على القائل : (( إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً )) رواه البخاري ، قد أكرمني الله فجمعت طائفة من الشعر الذي يعتبره النا حكمة ويزينون به كلامهم .

وأسأل الله الكريم الحكيم أن يقبل هذا العمل ويبارك فيه وينشر خيره ويطوي شره ، ويغفر لي ولمن قرأه ، ولمن اطلع عليه،  ويرحمنا جميعاً .

اللهم اغفر لي ولوالدي للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والأموات ، وصل وسلم على المبعوث رحمة للعالمين  واكتب لنا شفاعته يوم الحساب ، ومرافقته مع أحبابه  يا غفور يا تواب.